امكانية تطوير العرض السياحي لتنمية السياحة الدينية في مدينة كربلاء

The possibility of developing the tourism offer to develop religious tourism in the city of Karbala

أ.م.د حنان حسين دريول
كلية التربية الاساسية
الجامعة المستنصرية

Prof. Dr. Hanan Hussein Drioul
Faculty of Basic Education
Mustansiriyah Universityah
Admin.mjais@uomustansiriyah.edu.iq

تهتم معظم الدول ذات العرض السياحي الديني بالسياحة الدينية وذلك لأثرها الاجتماعي والنفسي في آن واحد .وتختلف عوامل الجذب السياحي في بلد ما عنها في بلد آخر أو في منطقة ما عن منطقة أخرى ، إذ تحتل المناطق التاريخية مكان الصدارة بين أقوى عوامل الجذب السياحية ،وتمثل مدينة كربلاء اهم احد المراكز الدينية في العالم وفي العالم الاسلامي على وجه التحديد وتتميز المناطق الدينية بارتباطها بالعنصر التاريخي من جهة وبالعوامل الدينية والعاطفية من جهة أخرى مما جعلها واحدة من أكثر المناطق المقصودة بالزيارة المؤقتة لأغراض سياحية ،فضلا عن ما تمتلكه محافظة كربلاء من إمكانيات طبيعية تؤهلها لان تكون مركزا متميزا للسياحة في العراق إذا ما تم استثمار تلك الإمكانيات وتوفير مستلزمات العرض السياحي لتكون مصدر من المصادر غير الناضبة في التنمية الاقتصادية .

كلمات مفتاحية: السياحة الدينية/مقومات الجذب السياحي /مشاريع تطوير العرض السياحي/التنمية السياحة

Abstract

Most countries with a religious tourism offer are interested in religious tourism due to its social and psychological impact at the same time. The factors of tourist attraction in one country differ from those in another country or in one region from another, as historical areas occupy the forefront among the strongest tourist attractions, and the city represents. Karbala is one of the most important religious centers in the world and in the Islamic world specifically. Religious areas are distinguished by their connection to the historical element on the one hand and to religious and emotional factors on the other hand, which made it one of the most intended areas for temporary visits for tourist purposes, in addition to the natural capabilities that Karbala Governorate possesses that qualify it for It will be a distinguished center for tourism in Iraq if these capabilities are

invested and the tourism supply requirements are provided to be an inexhaustible source of economic development.

Keywords: religious tourism / elements of tourist attraction / projects to develop the tourism offer / tourism development

المقدمة

تعد مدينة كربلاء من ابرز المدن الإسلامية التي تمارس السياحة الدينية بوصفها نمطاً من أنماط السياحة ، ويمتاز هذا النمط باستمراريته وعدم تأثره بالعوارض المناخية ، أو مستوى المعيشة على نحو كبير ، الا ان كثافة الطلب تتركز في المناسبات الدينية المهمة ، أي التفاوت في حجم الطلب مع حقيقة استمراريته طوال العام . وشموله لشرائح المجتمع كافة ، الى جانب اهميتها الاستثنائية من حيث انها مرتكز اساسي لتنشيط حركة السياحة الوافدة الداخلية والخارجية .ويمثل اهمية بالغة في زيادة اعداد السياح للمواقع الدينية ، وبما ان الوظيفة الاساسية لمدينة كربلاء هي السياحة الدينية التي تتمثل بالاقبال الدائم من قبل الزوار قاصدين ضريح الحسين واخية العباس عليهما السلام اللذين يقعان في مركز المدينة القديم جعل مدينة كربلاء من المدن الدينية المهمة لان العهد يتجدد فيها بالولاء لإل بيت النبوة ومنها يستلهم العزم ومن خلالها يطلب الشفاعة والتقرب الى الله والمودة لرسوله صلى الله عليه وسلم فضلا عن ذلك فهي مدينة سياحية فيها حصن الاخيضر وكهوف الطار وبحيرة الرزازة وواحة عين التمر وقلعة الهندية وموقع الاقيصر وقصر شمعون ومرافق اثارية اخرى . وهي غنية ايضا المنتجات الزراعية والفواكه، ومنجما للرمال النقية للبناء فهل لنا ان نعيدها جنه تليق بالامام الحسين علية السلام وبالنجباء الذين تهفو إليها قلوب الملايين من المسلمين.

بناءا على ذلك تمثل مدينة كربلاء احدى اهم المراكز الدينية في العالم وفي العالم الاسلامي على وجه التحديد , ومردودات السياحة الدينية التي تزخر بها المدينة قد لا نبالغ إذا وصفناها بأنها تمثل أحد موارد الدخل الأساسية في البلد كالنفط والزراعة والمعادن ..

من هنا يؤطر الدليل العلمي للبحث لينطلق من :-

1- **مشكلـة البـــحث** : يمكن ان تصاغ مشكلة البحث الاساسية بالتساؤل الاتي :ما مدى مساهمة العرض السياحي في محافظة كربلاء في تنمية مدينة كربلاء ؟وتتفرع عنها التساؤلات الاتية :

أ- ما العرض السياحي في مدينة كربلاء .

ب-هل هناك خطط علمية رصينة لتنمية الواقع السياحي في كربلاء ؟

ج–هل هناك توجهات مستقبلية ستساهم في تنمية وتطوير الواقع السياحي مستقبلا في كربلاء المقدسة؟

فرضـية البـــحث : بالرغم من الاهمية الكبيرة التي تحتلها مدينة كربلاء المقدسة على صعيد السياحة الدينية المحلية والخارجية نظرا لما تحتوية من اماكن دينية مقدسة ، الا انه لايوجد التوجه الكافي للاستفادة من الثروات السياحية المعطلة التي لم يتم استغلالها بالشكل الذي يساعد على ازدهار السياحة الدينية ونموها في العراق وخصوصا في محافظة كربلاء المقدسة وبما يمكن ان تكون رافد اقتصادي مهما فيما لو استثمرت لاغراض التنمية السياحية.

ويحاول بحثنا الإجابة على التساؤلات التالية :

3– أهداف البحث :

أ– التعرف على مؤشرات التنمية السياحية لمدينة كربلاء

ب– دراسة واقع العرض وطبيعته والطلب السياحي لهذه المدينة

ج– رسم الصورة المستقبلية للواقع السياحي في كربلاء .

د– مؤشرات التنمية السياحية ودورها في التنمية المستديمة .

4– منهجية البحث

أ– استخدام الاسلوب الوصفي التحليلي للوصول الى تحديد الدور الاقتصادي لصناعة لنشاط السياحة الدينية في كربلاء.

ب– استخدام الاسلوب الكمي لدعم الجوانب النظرية للوصول الى اهداف البحث .

المبحث الاول : السياحة الدينية واهميتها:

تمثل السياحة الدينية شكلا من اشكال السياحة فقد بدأت بعض الدول العربية مؤخرا تهتم بالسياحة الدينية كونها حاجه ملحة للانسان اذ ثمة جانب تاريخي روحي يتمثل بالشواخص الدينية والتاريخية كالمعابد واضرحه الانبياء والاولياء وهي جميعا تمثل مزارات دينية جاذبة لاتباع الاديان والطوائف والفرق الدينية المختلفة[1] كما هو الحال في مكه والمدينة والقدس والفاتيكان والنجف وكربلاء وغيرها كثير.

[1] النوري ، قيس ، اشكاليات السياحة من منظور تنظيمي ، قسم الانثرو بولوجية ، معهد الاثار ، جامعة اليرموك ، تحرير مهنا حداد ، الاردن ،1997 ، ص22.

أن معنى السياحة هنا يشير الى ذلك النشاط الانساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل التي يقوم بها الافراد لغرض العمل والاقامه الدائمة [1] ، ففي الوقت الذي تبدو عليه السياحة الدينية وليده حراك وانتقال بشري فانها تنطوي على مضامين جغرافية يبرز فيها دور الجغرافي في جوانب كثيرة منها:

1- يساهم الجغرافي في فهم وتخطيط الحاجات السياحية الاساسية للزوار طالما التباين المكاني في ذلك بالغ الاهمية ..... ويتمثل بـ :-

أ- توزيع مصادر الجذب السياحه الدينية المتمثلة (بالمراكز الدينية)التي تمثل اهم مقومات العرض السياحي الديني .

ب- حركة السكان (الزوار) التي تحدث لاسيما في المناسبات الدينية اوفي اوقات معينة تتباين مكانيا في وحدة الزمن .

ج- للسياحة الدينية تاثيرات اقتصادية مهمة تدخل ضمن اهتمام الجغرافيين كتوفير العماله ونقل الاحوال وتطوير البنى الارتكازية .

فالسياحة الدينية بوصفها نوعا من انواع السياحة تمثل نشاطا انسانيا يتميز بالحركة والانتقال من مكان الى اخر تتوفر فيه مقومات العرض الاساسية المتمثلة بالمراكز الدينية لغرض اشباع حاجة روحية وتادية طقوس دينية او انها مجموعة من الانشطة الحضارية والاقتصادية الخاصة بانتقال الاشخاص الى موضع مقدس او مزار ديني بقصد اشباع حاجة روحية ترتبط بالعقيدة الدينية شريطة ان لاياخذ الزائر اجورا على زيارته

يتميز هذا النمط من السياحة باستمراريته وعدم تاثره بالعوارض المناخية ، او مستوى المعيشة ،وكثافة الطلب تتركز في المناسبات الدينية المهمة ، اي ان التفاوت في حجم الطلب مع حقيقة استمراريته طوال العام وشموله لكافة شرائح المجتمع[2] ويمكن تمييز ثلاثة انواع من الزيارات الدينية لاغراض السياحة الدينية:-

[1] الزغبي، فهمي، الثقافة والسياحة ، بحث مقدم الى معهد الاثار والانثروبولوجيا /قسم الانثروبولوجيا ،جامعة اليرموك ،الاردن ،1997م ، ص42.

[2] دريول ، حنان حسين ، السياحة الدينية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ،2002، ص34.

أ- الزيارات اليومية الاعتيادية المرتبطة بشعائر الصلاة او تلقي العلم ،وهي زيارة يومية تشمل المبيت ولا تتطلب بالتالي اي خدمات عدا تلك التي يقدمها المركز الديني بحكم وظيفته .

ب- الزيارات الاسبوعية وترتبط بعطلة نهاية الاسبوع ويتخللها المبيت في المدن الدينية ليلة واحدة اوليلتين .

ج- زيارات المناسبات ، وترتبط هذه بالمناسبات الدينية المهمة كمواسم الحج والاعياد وقد تختلف من حيث الموسم والفعاليات حسب طبيعة المركز الديني[1].

إن من أبرز معالم السياحة الدينية في العراق هي المراقد المقدسة في كربلاء والنجف الأشرف والكاظمية وسامراء وبغداد ، هذه المدن تعد من الأماكن الرئيسة التي تصبح من الأهداف الرئيسة لزيارة السياح الوافدين لها ، وتكتسب مدينة كربلاء شهرة واسعة ليس على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي بما تحويه من معان تاريخية وما تضم أرضها من مراقد مطهرة حيث مرقد أبي الأحرار الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه العباس (عليه السلام) وأصحابهما الذين ثبّتوا بدمائهم الزكية دعائم الإسلام وما تضم هذه المدينة من عناصر جذب سياحية ودينية للوافدين إليها ، وتكون السياحة الدينية باب يثري الاقتصاد العراقي وخاصة بعد سنوات الحروب والمديونية الخارجية وسياسة النظام البائد المتخبطة[2]. والمواقع الدينية في كربلاء لم تجذب العراقيين وحدهم بل تعدت ذلك وأصبحت على مدار السنة محركاً للسياحة الدينية الخارجية من الدول الأجنبية الإسلامية. وكلٌ من السياحة الداخلية والخارجية التي يكون محورها السياحة الدينية لها أثر اقتصادي على تحسن مستوى دخل الفرد أو تحسن ميزان المدفوعات ، فالسياحة الداخلية أهم أنواع السياحة المتوافرة أمام الفرد العراقي التي تتسم بتكاليف زهيدة بالرغم من وجود تسهيلات السفر خارج العراق. أما السياحة الوافدة للمواقع الدينية التي تشكل مصدراً مهماً من مصادر الحصول على العملات الصعبة ، هذه الخصوصية تدفع للاهتمام بهدف تعظيم الفوائد المتحققة من خلال إيصال أكثر عدد ممكن من السياح إلى المواقع الدينية وبقائهم لمدة أطول وإنفاقهم أكبر مبلغ وبذلك تستطيع تحقيق أهداف التنمية السياحية.

[1] الحريري ،محمد مرسي ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1991،ص28.

[2] عبد الامير، حسين جواد ، واقع السياحة الدينية وامكانية تطويرها في كربلاء ، جامعة اهل البيت ،كربلاء، 2009،ص6.

المبحث الثاني: جغرافية مدينة كربلاء المقدسة

اولا :الموقع وتسمية المدينة.

1-الموقع:

تقع مدينة كربلاء على بعد 105 كم الى الجنوب الغربي من العاصمة بغداد ، على حافة الصحر اء في غربي الفرات وعلى الجهة اليسرى لجدول الحسينية وتقع المدينة على خط طول44 درجة وعلى خط عرض 33 درجة[1] . يحدها من الشمال محافظة الانبار ومن الجنوب محافظة النجف الاشرف ، ومن الشرق محافظة بابل وقسم من محافظة بغداد ومن الغرب بادية الشام واراضي المملكة العربية السعودية،

ينظرالخريطة (1) ، تبلغ مساحة مدينة كربلاء نحو 5034 كم^2. ذات ارض رخوة نقية منقاه من الحصى ، تحيط بها البساتين الكثيفة التي يسقيها ماء الفرات ، وهناك طريقان يؤديان الى المدينة المقدسة ، الاول طريق يربطها بالعاصمة بغداد مرورا بمدينة المسيب ، وطوله 97 كم ، والثاني يربطها بمدينة النجف الاشرف [2]

تقسم المدينة من حيث العمران الى قسمين يسمى الاول كربلاء القديمة وهو الذي اقيم على انقاض كربلاء القديمة اما القسم الثاني يدعى كربلاء الجديدة وهي واسعة البناء ذات شوارع فسيحة شيدت فيها المؤسسات والاسواق والمباني العامرة والمدارس الدينية[3].

تتالف مدينة كربلاء من مركز القضاء وتتبعه ناحية الحر ، ناحية الحسينية ومركز قضاء الهندية .وتتبعه ناحية الجدول الغربي وقضاء عين تمر[4] ، ينظر خريطة (2).

[1] مطر ، سليم ، واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامه العراقية، بغداد ،2005 ، ص277

[2] الكعبي ، علي صالح ، توظيف مراكز المدن الاسلامية الدينية لتطوير حركة السياحة في العراق ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، 1998 ، ص31

[3] المكتب الاستشاري لكلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، مشروع دراسة تطوير السياحة الدينية في العراق ، 1990 .، ص313

[4] جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ،بحث منشور في موسوعة العتبات المقدسة ،قسم كربلاء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ط2، 1987،ص21

خريطة(1) حدود وموقع منطقة البحث

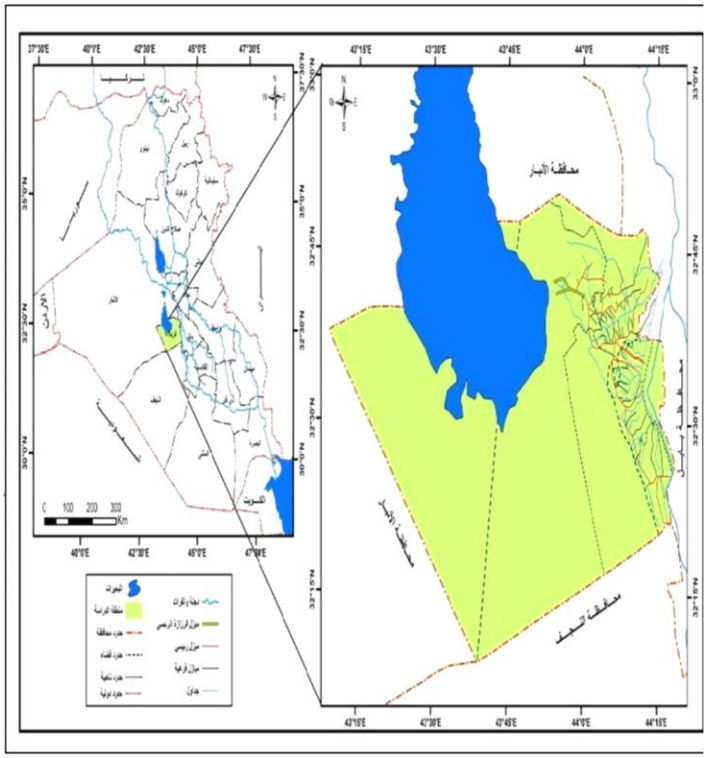

المصدر :جمهورية العراق،الهيأة العامة للمساحة ،خريطة االعراق الادارية ،2018

خريطة (2)

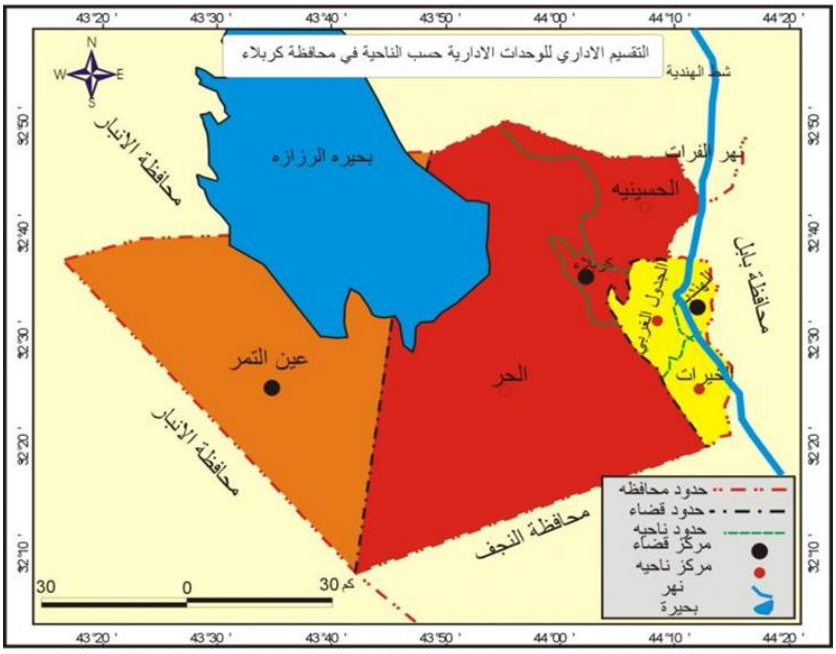

المصدر : وزاره البلديات والاشغال العامه ،المديريه العامه للتخطيط العمراني ،قسم الوحدات الاداريه خريطه محافظه كربلاء ،٢٠٠٣

2-تسمية المدينة: لم تكن كربلاء في العهد القديم قبل الفتح الاسلامي بلدة تستحق الذكر ، ولم يرد ذكرها في ، التاريخ الا نادرا بل كانت قرية بسيطة فيها مزارع وضياع [1].

معنى كلمة كربلاء كما جاء اشتقاقه في ياقوت الحموي ، فالكربلة هي رخاوة في القدمين حيث يقال جاء مكربلا ويمكن ان يكون ارض هذا الموقع رخوا ، وهذه الارض منقاه من الحصى والدغل ،والكربل اسم نبات الحماض ، وكذلك ذكر ان كربلاء منحوتة من كلمتين) كور بابل (وتعني مجموعة قرى بابلية وذكر ايضا ان كربلاء منحوتة من كلمتين من) كرب وال (أي تعني حرم الله او مقدس الله [2]. كما سميت كربلاء بعدة اسماء منها الطف وسميت بالطف لانها مشرفة على العراق أي بمعنى اطل والطف هو طف الفرات أي الشاطئ. وكذلك سميت بالحائر ومعناه الموضع المطمئن اذ حار الماء حول موضع قبر الامام الحسين في عهد المتوكل العباسي. كما سميت بعين تمر لانها كانت اكبر مدينة في كربلاء وهي مشرفة على صحراء السماوة [3]، وكذلك سميت بنهر العلقمي ،العقر ، ماريا ، عمورة ، شط الفرات ، وكذلك سميت بالغاظرية وهي قرية من قرى كربلاءالمعروفة وكذلك سميت بالنواويس ، ونينوى وام القرى [4]

ثانيا : ابرز مقومات الجذب السياحي لمدينة كربلاء المقدسة

أ- مقومات الجذب الدينية

1-مرقد الامام الحسين عليه السلام.

يقع مرقد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام في مدينة كربلاء ، والحسين ثالث ائمة اهل البيت عليهم السلام ولد في المدينة يوم 3 شعبان سنة 4 هجرية يكنى بابى عبد الله. ويلقب بسيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ، وكذلك يلقب بالرشيد ، الوفي ،الطيب ، الزكي ، المبارك ، والسيد ، والامام الحسين هو ثاني سبطي رسول الله ، واحد الاربعة الذين باهل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نصارى نجران ، وهو خامس اصحاب الكساء الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، ومن القربى الذين امر الله بمودتهم .استشهد الامام في العاشر

[1] ال طعمة ، عبد الحسين الكليدار ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، بغداد ، 1966 وص5

[2] جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ، مصدر سابق ، ص9

[3] مصطفى ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، مطبعة النجاح ، ط1 ،1947،ص33.

[4] الحسني ، هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثنى عشر ، القسم الثاني ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الاولى ، 1977 .، ص9

من محرم سنة 61 هجرية في واقعة الطف في كربلاء المقدسة [1]لعل اهم ما يميز الروضة الحسينية المطهرة سعة الصحن وكثرة الاواوين الجميلة المزخرفة بالكاشي الكربلائي البديع ، ولقد ضم القبر الشريف الامام الحسين بن علي وابنيه علي الاكبر وعلي الاصغر

2-مرقد الامام العباس عليه السلام.

تقع الروضة العباسية على بعد 350 متر تقريبا من الجهة الشمالية الشرقية للروضة الحسينية[2]،الامام العباس بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهواخ الامام الحسين وحامل رايته في يوم عاشوراء وشريكه في الشهادة وهو احد الابطال العلويين الذين وصلت شهرتهما افاق الدنيا فقد خاض المعركة الدامية في واقعة كربلاء حتى استشهد على نهر الفرات المسمى بنهر العلقمي[3].

3-ضريح الشهداء

يقع شرقي الضريح الحسيني وهو مثوى اصحاب الحسين الذين استشهدوا معه في واقعة الطف وهم جميعا في ضريح واحد [4].

4-مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي.

يقع في الواجهة الغربية من الرواق الامامي للروضة الحسينية المطهرة وهو احد شهداء الطف ناصر الامام الحسين عليه السلام حتى سقط صريعا على رمضاء كربلاء.

5-مرقد السيد ابراهيم المجاب.

يقع مرقده الطاهر في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية ، والسيد الجليل هو ابراهيم بن محمد العابد ابن الامام موسى ابن جعفر عليه السلام. يقع مرقده بضواحي مدينة كربلاء في المقاطعة المعروفة بالابيتر وهومحمد بن ابي الفتح الاخرس ينتهي نسبه الى الامام الكاظم[5].

---

[1] المجمع العلمي لاهل البيت ، اعلام الهداية ، الامام الحسين ، بيروت ، الخضراء للطباعة والنشر ، ج5 ،ط 2005 -1.19، ص17

[2] النويني ، محمد ، اضواء على كربلاء ، الجزء الاول ، 1971 ، ص46

[3] الزنجاني ، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، موسوعة الاعلمي للمطبوعات ، الطبعة الاولى ، 1985 ، ص 88 .

[4] الامين ،هيئة محمد ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي ،ط1، 2002 ، ص105

[5] المصدر نفسه ، ص106 -108

6 – مرقد ابن الحمزة.

يقع مرقده في الطريق العام المؤدي الى مدينة الهندية في منطقة طويريج وهومحمد بن هو علي ابن الحمزةابن الحسن ابن عبيد الله ابن العباس ابن علي عليه السلام ،يقع مرقده بالقرب من مرقد العباس (ع)في وسط السوق المعروف باسمهاو كما تعرف بمنطقة ابن الحمزة من جهة باب طويريج .

7 – مرقد ابن فهد الحلي.

يقع مرقده الشريف في شارع باب القبلة لمرقد الامام الحسين عليه السلام وهوالشيخ الجليل جمال الدين ابوالعباس الحلي.

8– مرقد عون بن عبد الله[1]

يقع مرقده الشريف على بعد 7 اميال من شمال كربلاء وهوالسيد عون بن عبد الله الذي يرجع نسبه الى الامام الحسن عليه السلام

9–مرقد الحر بن يزيد الرياحي: يقع مرقده الشريف غرب كربلاء على بعد 7 كم وهومن اصحاب الامام الحسين الذين استشهدوا معه في واقعة الطف ، وسميت ناحية الحر تيمنا باسمه الشريف .

10–مرقد عون بن عبد الله

يقع مرقده الشريف شرق كربلاء على بعد 12 كم وهو عون بن عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب(ع).

11–مرقد السيد احمد بن هاشم

يقع مرقده في الشمال الغربي من شفاثة وهوالسيد احمد ناظر ينتهي نسبه الى الامام موسى ابن جعفر عليه السلام[2].

12 –مرقد الاخرس ابن الامام الكاظم.

المقامات:

1– مقام الحسين عليه السلام.

وهو المكان الذي اجتمع فيه الامام الحسين مع عمر ابن سعد للتفاوض وموقعه في قطاع الدكاكين

2– مقام الكف الايمن. هذا المكان يمثل موضع سقوط الكف الايمن لابي الفضل العباس ، يقع في جهة الشمال الشرقي من الروضة العباسية .

[1] حرز الدين ، محمد حسين ،مراقد المعارف ، الجزء الاول ، النجف الاشرف ، 1389 ، ص76

[2] النويني ،محمد ،اضواء على محافظة كربلاء ، مصدر سابق ،ص130

3- مقام الكف الايسر : يقع على بعد 50 متر من باب القبلة الصغرى لصحن الامام العباس.

4- مقام التل الزينبي.

يقع في الجهة الغربية من الصحن الحسيني الشريف بالقرب من باب الزينبية وهذا التل كان يشرف على مصرع الشهداء في معركة الطف

5- مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام.

يمثل المكان الذي كان يغتسل فيه الامام جعفر الصادق عليه السلام ، في نهر الفرات قبيل زيارته لجده الامام الحسين ويقع في ا راضي الجعفريات على الشاطئ الغربي من نهر العلقمي.

6- مقام الامام المهدي عليه السلام.

يقع على الضفة اليسرى من نهر الحسينية عند مدخل كربلاء على الطريق المؤدي الى مقام الامام جعفر الصادق عليه السلام.

7- مقام علي الاكبر عليه السلام :يقع في محلة باب السلالمة داخل زقاق السادة وهو الموقع الذي سقط فيه علي الاكبر عليه السلام شهيدا.

8- مقام المخيم الحسيني: يقع في الجنوب الغربي من الروضة الحسينية وهومن الاماكن المقدسة في كربلاء التي يتبرك بها الزوار.

ثالثا:مقومات الجذب الطبيعية

اولا ... بحيرة الرزازة:

تقع بحيرة الرزازة غرب مدينة كربلاء ، وتختلف مساحتها تبعاً لاختلاف المناسيب ، وهي تتراوح مابين 1500- 1810 كم^2 [1]، وتتمتع هذه البحيرة بثروة سمكية جيدة وتحتل موقع سياحي بارز من بين الاماكن السياحية المتواجدة في البلد.

ثانيا ... عيون المياه الطبيعية في عين التمر:

حيث يشتهر قضاء عين التمر ببساتينه الزاهية ومياهه المعدنية ويقع في وسط الصحراء بالقرب من هور ابي دبس وتنتشر به مجموعة من العيون الكبريتية التي تتدفق منها المياه طوال ايام السنة ، وهي العين الكبيرة وعين الحمرة وعين ميرزا وعين السيب وعين ام الكواني وعين الضباط[2]، وتبرز اهميتها في كونها يقصدها السياح لغرض الاستشفاء والعلاج والتمتع بموقعها الطبيعي.

[1] الحسوني ، محمد مسلم ، تطوير الامكانات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1990 : ص.57

[2] الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – كربلاء ، ط1،1964، ص154.

ثالثا ... حصن الاخيضر:

وهو من افضل القصور التي بقيت محافظة على هيئتها العامة ، ويقع الحصن في الصحراء الغربية على بعد (51) كم الى الجنوب الغربي من مدينة كربلاء وبحدود 20 كم من مدينة عين تمر ،أن ناحية الحسينية وقضاء الهندية تقع شرق مدينة كربلاء ،في حين ان بحيرة الرزازة وقضاء عين التمر تقع شمال وغرب المدينة ، اما محافظة النجف فلها حدود مع المدينة من الجنوب ، في حين ان محافظة الانبار لها حدود مع المدينة من الشمال والغرب ، ومن الشرق محافظة بابل ، كما ويتضح فيها التوزيع الجغرافي لابرز المقومات الدينية والطبيعية التي تتميز بها محافظة كربلاء المقدسة. اما تاريخ بناءه فيعود على راي اغلب الباحثين الى العهد العباسي[1]، وتبرز اهميته في كونه من القصور التاريخية المهمة التي مازالت محافظة على وضعها بالرغم من التغيرات المناخية التي مرت بها المنطقة.

خريطة (2) التوزيع الجغرافي لمواقع الجذب السياحي في محافظة كربلاء

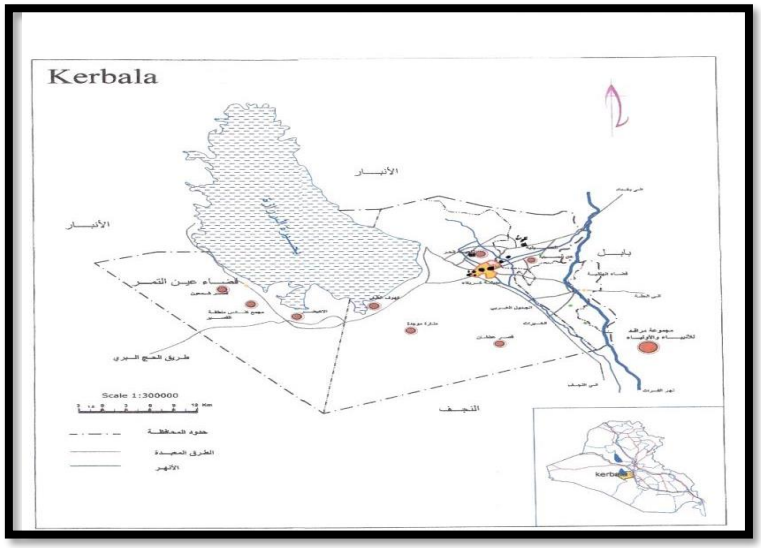

المصدر: وزارة الثقافة ،هيئة السياحة ،قسم الدراسات ،خريطة المواقع السياحية، 2022.

رابعا: استعمالات الارض لأغراض السياحة الدينية في مدينة كربلاء

وتتمثل بالفعاليات والخدمات التالية:

أ- الدينية (اهم ما يميزها هو وجود مرقدي الامام الحسين واخية العباس (عليهما السلام)وسوف يتم توضيح ذلك لاحقا لما له من اهمية وخصوصية دينية.

[1] الحديثي ،د محفوظ صالح ، اهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها ،مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،العدد17، 1994، ص443.

- الجوامع التي يزيد عددها عن 75 جامع ، والحسينيات ،التي يزيد عددها عن 170 حسينية ،كمقام الامام المهدي (عج) ، ومقامي الزينبية والمخيم الحسيني[1].

ب- الفنادق والمطاعم :تنتشر الفنادق في معظم مناطق المركز والتي يزيد عددها عن (554) فندقا لكون المدينة تتمتع بخصوصية دينية تتمثل بالسياحة الدينية وتتفاوت درجات تصنيفها من الدرجة الاولى الى الفنادق الشعبية ، فهي تخلو من فنادق الدرجة الممتازة رغم كثرة السواح الى هذه المدينة المقدسة ، تضم مدينة كربلاء فندقين من الدرجة الاولى و(168) فندقا من الدرجة الثانية و(168) فندقا من الدرجة الثالثة و(213) فندقا من الدرجة الرابعة انظر الجدول (1)، اما المطاعم فتتوزع ايضا ضمن مناطق المركز والتي يزيد عددها عن 300 مطعم وتفتقد الى اي مطعم من الدرجة الممتازة عدا مطعم واحد من الدرجة الاولى وواحد مطعم من الدرجة الثانية ومطعمان من الدرجة الثالثة [2]والبقية تتوزع بين الرابعة والشعبية.

جدول (1) اماكن الايواء (الفنادق) في مدينة كربلاء المقدسة

القطاع	ممتاز 5نجوم	اولى درجة 4 نجوم	ثانية3 نجوم	ثالثة 2 نجمتين	رابعة نجمة	مج
عام			-	-	-	-
خاص	1	4	168	168	213	554
مختلط	-	-	-	-	-	-
مجموع	1	4	168	168	213	554

المصدر :وزارة السياحة ،قسم التخطيط والمتابعة والدراسات شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة عن احصائيات الفنادق.لعام 2022

من المعروف ان زيارة مرقدي الامام الحسين واخيه العباس (ع) من قبل المسلمين تتم بثلاثة اشكال:

- الشكل الاول : يتمثل بالزيارات اليومية الاعتيادية والتي يبلغ عدد الزائرين ما يقارب (250000) اي ربع مليون زائر يوميا.

[1] القريشي ، زهير عباس ، المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، 2006، ص125.

[2] وزارة السياحة ، قسم التخطيط والمتابعة والدراسات ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة عن احصائيات الفنادق في العراق لعام 2022-2023.

- الشكل الثاني : يتمثل بالزيارات الاسبوعية ، اذ يفد الزائرون في ليلة الجمعة (يوم الخميس باعداد كبيرة تربو على ربع مليون زائر ، مما يؤدي الى ارباك شديد في حركة المرور.
- الشكل الثالث: هي الزيارات السنوية والرسمية وتتمثل بزيارات (عاشوراء ،الاربعينية ، الشعبانية ، يوم عرفة ، عيدي الفطر والاضحى) اذ يبلغ عدد الزائرين اكثر من (2) مليون زائر فيكون من المستحيل انسيابية حركة المرور في مركز المدينة ، ومن الجدير بالاشارة هو ان هذا النوع من الزيارات يتم النزوح من المدينة قبل عدة ايام من موعد الزيارة وبعدها بيوم او يومين يتم خروج الزوار من المدينة .

ان محاور حركة هؤلاء الزوار هي اربعة محاور رئيسية[1]ينظر خريطة (4) :

- طريق النجف – كربلاء
- طريق – بابل – كربلاء
- طريق – بغداد – كربلاء (من جهة ناحية الحسينية)
- طريق – بغداد – كربلاء (من جهة حي العباس)

ج- **الاستعمالات المخصصة لاغراض النقل في مركز المدينة** : ويتمثل هذا الاستعمال بما يلي :

- الشوارع الرئيسية والفرعية المنتشرة ضمن المركز .

خريطة (4) طرق النقل في منطقة البحث

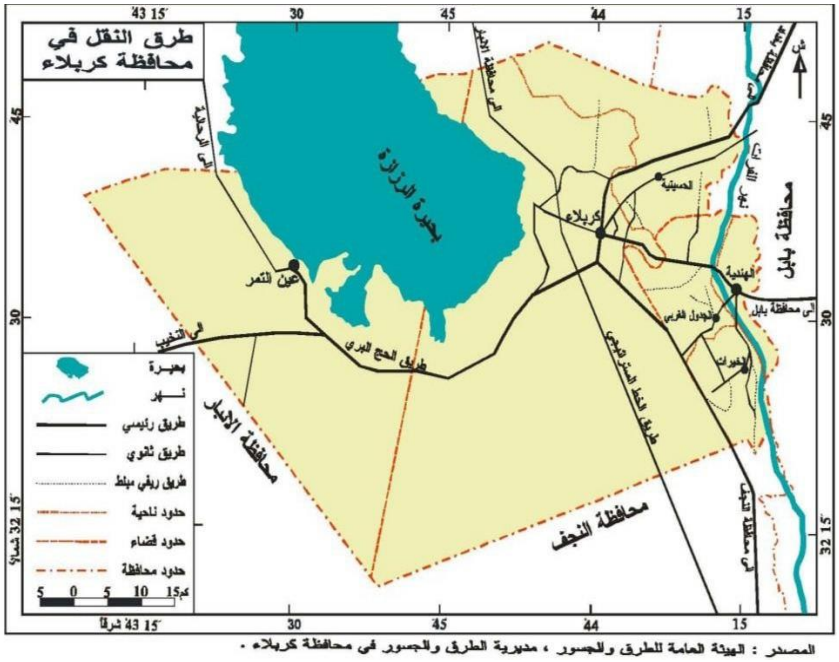

المصدر : الهيئة العامة للطرق والجسور ، مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء .

[1] الدراسة الشاملة لتخطيط النقل الحضري لمدينة كربلاء المقدسة ، تقرير مسح استعمالات الارض ، جامعة الكوفة ،المكتب الاستشاري ،2005، ص7-8.

- مواقف السيارات :تفتقر المنطقة الى مواقف للسيارات النظامية وان المواقف الحالية هي بالاساس عبارة عن قطع سكنية وتجارية ولا تسد الحد الادنى من الحاجة، ولظروف امنية تم منع ايقاف السيارات على جانب الشوارع .
- مراب (كراج)المحافظات : يقع في العباسية الشرقية ومطل على شارع ميثم التمار وهو المراب الرئيسي في المحافظة ويسد الحاجة الفعلية .
- مراب ابن الحمزة : ويقع في شارع ابن الحمزة القريب من شارع ميثم التمار وهو مخصص للاحياء السكنية الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي لمركز المدينة (الاسكان والبناء الجاهز ، سيف سعد ، فريحه ، .....) وهو غير نظامي .
- مراب مدخل باب بغداد : ويقع في الجزء الشمالي من المدينة وهو(مخصص لحي العباس ، ناحية الحسينية ، المسيب) [1]

ان التصميم الاساسي لاي مدينة يتالف من عدد استعمالات رئيسية تعد من الامور المهمة في رسم الهيكل العمراني لاي مدينة واهم هذه الاستعمالات ومعدل نسب توزيعها وهي كالاتي [2] :

- الاستعمال السكني(وحدات سكنية افقية وعمودية) 40 -50 %
- الاستعمال الصناعي (صناعات انتاجية وخدمية وحرفية)5- 10 %
- الاستعمال التجاري والاداري (مكاتب ومحال تجارية ودوائر حكومية) 3-7%
- استعمال الخدمات والمنافع العامة(فنادق، مطاعم ، تعليمية ، صحية ، دينية، مقابر) 6-10%
- استعمال المناطق الخضراء والمفتوحة(بساتين ، حدائق عامة ، اطراف المدينة المفتوحة)10-15%
- الاستعمالات المخصصة لأغراض النقل (شوارع وطرق ، مواقف سيارات ، مراب سيارات) 25-30 %

اما بالنسبة الى مدينة كربلاء وحسب التصميم الاساسي للمدينة كانت نسبة توزيع الاستعمالات فيها كالاتي:

- الاستعمال السكني 38.5 %

[1] الجواهري ، زهير عبد الوهاب ، تقييم توزيع استعمالات الارض وحركة النقل لمركز مدينة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المؤتمر العلمي الثاني ، 2006،ص6.

[2] الدراسة الشاملة لتخطيط النقل الحضري لمدينة كربلاء ، مصدر سابق ، ص7-8.

- الاستعمال الصناعي 8،5 %
- الاستعمال التجاري والاداري 3 ،6%
- استعمال الخدمات والمنافع العامة 6،13%
- استعمال المناطق الخضراء والمفتوحة 7،24 %
- الاستعمالات المخصصة لاغراض النقل 4،11 %

وعند مقارنة نسب توزيع الاستعمالات بين مدينة كربلاء والمدن بصورة عامة نجد ان (الاستعمالات السكنية ، الصناعية ، التجارية والادارية) تكون ضمن النسب المقبولة باستثناء:

- استعمال الخدمات والمنافع ، فان نسبتها لمدينة كربلاء اكبر وذلك لما تتميز به المدينة من سياحة دينية لوجود مرقدي الامام الحسين واخيه العباس (ع)اضافة الى عدد من المقامات الدينية الاخرى ولما تتطلبه من فنادق ومطاعم .
- استعمال المناطق الخضراء والمفتوحة فان نسبها لمدينة كربلاء ايضا كبيرة وذلك لكثرة البساتين المحيطة بمركز المدينة من الجهه الشمالية والواقعة ضمن التصميم الاساسي بشكل عام في مراكز المدن تتمركز الفعاليات التجارية والادارية (CBD)اضافة الى بعض الفعاليات الاخرى كالمطاعم والفنادق ، اما بالنسبة الى مركز مدينة كربلاء فبالاضافة الى وجود الفعاليات التجارية
- والادارية فانه يتمركز فيها ايضا مرقدي الامام الحسين واخيه العباس (ع) والمقامات الدينية الاخرى (مقام الامام المهدي – التلة الزينبية – والمخيم الحسين ، الذي يعد العامل الرئيسي في زيادة عدد تنقل الافراد لكركز ، اضافة الى وجود اماكن بيع وخزن الجمله والصناعات الحرفية والتجاره ....) [1]،كل هذه الاسباب جعلت من مركز المدينة عامل جذب لحركة الافراد وزيادة تفاقم مشكلة المرور فيها .

المبحث الثالث:مشاريع تطوير العرض السياحي في محافظة كربلاء لتنمية السياحة الدينية وافاقها المستقبلية

أولا: المؤشرات لتنمية النشاط السياحي واستدامته في محافظة كربلاء:

لقد تزايد مؤخرا الاهتمام بالتنمية السياحية على المستوى العالمي والوطني وعلى صعيد القطاعات الاقتصادية المختلفة ومنها قطاع السياحة ونعني بالتنمية المستديمة (التنمية التي تحقق

[1] الجواهري ،زهير علد الوهاب ، مصدر سابق، ص8.

احتياجات الحاضر بدون التاثير على قدرة الاجيال المتقبلة على تحقيق احتياجاتها)[1] وعليه فان التنمية المستديمة تؤكد على المساوة والتوازن بين الاجيال المتعاقبة وفي هذا المجال سيقع العبء الرئيسي في عملية التطوير العلمي على السياحة كصناعة منظمة ومترابطة مع خدمات وصناعات اخرى في اقتصاد العراق بالمرحلة الجديد ولتكن نوع من الشراكة بين هيئة السياحة المتمثلة بالقطاع الحكومي والقطاع السياحي الخاص ويمكن ان تكون اليات تنفيذ الانشطة السياحة في العراق عموما وكربلاء خصوصا وبالامكان تعميمها على المستوى الوطني :

1-النمو المتوقع :قبل الدخول بتفاصيل الخطة المقترحة لتنمية السياحة المستديمة يستوجب استذكار النمو المتوقع وفقا لمعايير منظمة السياحة العالمية بان عدد السياح الوافدين الى كربلاء يرتفع من 1014844 سائح عام 2011الى 3205690 سائح عام (2028)م وسيزداد معدل مصروفات السياح من 216237504 دولار الى 692432206 دولار عام (2028 م) وقد نتج عن نمو الطلب على السياحة الدينية في كربلاء ما يقارب (2136087)سائح سنة (2022 م)ويجب مواجهة هذا العدد الذي سيكون في الغالب في فنادق جيدة وحسب الطراز المعماري الحديث اضافة الى الحاجة الى المشاركة من الشقق المفروشة الجاهزة وهذا فرصة استثمارية يتوقع ان تتوفر الى القطاع الخاص الذي لابد ان يتولاها وتساعد هذه المؤشرات المتعلقة بالنمو المتوقع على توضيح الامكانيات المحتملة في كربلاء كما تعمل على تسليط الضوء على التحديات التي يمكن ان تواجه القطاع العام والخاص في عملية التطوير السياحي

2-زيادة مساهمة الدولة :-

نظرا لعدم كفاءة السوق في تخصيص الموارد ولتشابك قطاع السياحة مع مختلف القطاعات الاقتصادية ولتاثير السياسات الحكومية على العوامل المحددة لعرض وطلب الخدمات السياحية واختلاف سنوات التنمية ولطبيعة الدور المتوقع لنشاط السياحة في تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل لابد ان يقوم القطاع الحكومي المتمثل في اعداد خطة استراتيجية للتنمية المستدامة للقطاع السياحي في العراق ومنها السياحة الدينية كذلك يمكن ان يلعب الاستثمار دورا هاما في تنمية القطاع السياحي من خلال

ا-الانفاق على المشاريع الخاصة بالبنية التحتية

[1] جامعة الدول العربية، مشروع جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس الوزاري العربي للسياحة 2010 .

ب–الانفاق المباشر على بعض المشاريع السياحية التي تعتبر سلعا عامة لايجد فيها القطاع الخاص حافزا لتنفيذها ومن هذه المشاريع (اصلاح الاراضي المتنزهات والملاعب المفتوحة ،صيانة الشواطيء

ج–الانفاق على البحث العلمي والدراسات المتعلقة باثار قطاع السياحة على الاقتصاد القومي عن طريق فتح اقسام للسياحة والفندقة في جامعات العراق المتمركزة في مناطق السياحة سواء كانت محافظات ناشطة بالسياحة الدينية مثل كربلاء والنجف .وبدات كربلاء خطوة بالاتجاه الصحيح وذلك بفتحها قسم السياحة الدينية،كلية الاداب .في جامعة اهل البيت العالمية وفتح مراكز للتدريب الفندقي ليستقبل الطلبة من المراحل المتوسطة والثانوية لرفد القطاع السياحي بشكل عام والسياحة الدينية بشكل خاص بكوادر اكاديمية متعلمة تمارس العمل السياحي

3–مساهمة الادارة المحلية في تنمية السياحة المستدامة في كربلاء :

نظرا لأهمية التخطيط الشامل لقطاع السياحة ضمن هيكل التخطيط للاقتصاد الوطني فنرى بان خطة التنمية السياحية في كربلاء يجب ان تهدف الى تحقيق الاهداف الاقتصادية والثقافية التالية:

ا–الاهداف الاقتصادية :ويأتي في مقدمتها المساهمة في تنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة معدلات النمو في الناتج والدخل ،ثم زيادة فرص التوظيف وتحسين مناخ الاستثمار من خلال التسهيلات المقدمة للمستثمرين وتطوير الصناعات المرتبطة بالقطاع السياحي .

ب–الاهداف الثقافية :وتتمثل بالمحافظة على تراث كربلاء وارث الاجداد وتقاليد كربلاء من خلال تطوير الحرف والصناعات المرتبطة بالسياحة الدينية والتي تلازمت مع مفردات التسوق للسياح ومنها صناعة لوازم الصلاة وتطوير الاسواق الشعبية التي كانت تمتاز بها كربلاء ويكون الحفاظ عليها من خلال استثمارها بشكل افضل لدعم السياحة الدينية الثقافية

ج–الاهداف البيئية :تتمثل بالتعرف على المقومات البيئية المحلية لمحافظة كربلاء وتحديد موارد البيئة وحمايتها وتطوير وسائل استثمار سياحيا بشكل متوازن وستديم ثم تطوير البنية التحتية للمحافظة ولخدمة اهداف التنمية السياحية .

ثانيا: مشاريع التطوير السياحي في كربلاء

تشهد السياحة الدينية في العراق انتعاشا كبيرا يؤهلها لان تصبح مورداً اقتصاديا يضاهي مورد النفط ،وبما يساعد على تخليص العراق من اقتصاد المورد الواحد ويبعد عنه تقلبات أسواق النفط العالمية ‘ وتعد السياحة الدينية في كربلاء العمود الفقري لانتعاش اقتصاد هذه المدينة لكنها تصطدم بحسب الاقتصاديين بالقائمين على السياحة الدينية في الحكومة المركزية وهيمنة بعض

المنظمات المشرفة على زيارات الإيرانيين وحتى غير الإيرانيين من البلدان الإسلامية الأخرى فالمناطق الدينية لها مركز الصدارة بين اقوى عوامل الجذب السياحي وفي العراق تتفرد المواقع المقدسة بموروث عظيم ما يزال يستقطب المسلمين لزيارته. وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات متنوعة الأسعار وخدمات مساعدة وخدمات اسواق كبيرة لغرض تبضّع السياح منها لشراء الهدايا التذكارية لأهلهم وأقاربهم اثناء زياراتهم الدينية. وعليه فان هذه المواقع المقدسة تخضع لزخم العمل والخدمات في مواسم الزيارة، فتتطلب خدمات كبيرة جداً وكذلك وسائط نقل ضخمة جداً .

لذلك لابد من السعي والعمل على تطوير السياحة الدينية في العراق من خلال وضع برامج متطورة للترويج الالكتروني والتعريف بالمناطق الدينية في العراق. وتوسعة الروضتين الحسينية والعباسية وتطوير وتحسين المراقد والمعالم الدينية الأخرى في المدينة وضواحيها ، مع زيادة الطاقة الفندقية وإقامة الأسواق الجديدة وبالخصوص الأسواق الشعبية ، وإنشاء المدن السياحية والفنادق الحديثة في ضواحي ومحيط المدينة القديمة ، كمنطقة بحيرة الرزازة والمنطقة التي تقع على طريق كربلاء النجف وتطوير منطقة مرقد عون بن عبد الله ، وهي الان مدينة تتوفر فيها جميع خدمات المدن السياحية كالمطاعم وملاعب الأطفال والحدائق ومراكز الأنترنيت ، و ربط المدينة القديمة بشبكة طرق حديثة وجسور ووسائط نقل ، وتشهد المنطقة ايضا ترميم وصيانة المباني التراثية والتاريخية لاستيعاب الفعاليات السياحية والخدمة للزوار وبطريقة منظمة توفر كافة الخدمات الضرورية للزوار والسواح وبما لا يتعارض مع وظيفتها الأصلية ، كما انها تحوي على العديد من المناطق الطبيعية ذات الجمال الخلاب كمنطقة عين التمر (شثاثا) وتحتوي أيضا على المناطق الأثرية وذلك لقربها من حصن الأخيضر الشهير كأثر تاريخي بارز في العراق ، وتمتعها بوجود العديد من ينابيع المياه المعدنية الصالحة لعلاج مختلف الأمراض الجلدية المزمنة ، وكذلك لأنها تشتهر بثروة زراعية مهمة كالتمور والرمان والزيتون ، بالإضافة إلى وجود العديد من الآثار التي تنتشر في محيطها ، وربط منطقة عين التمر بمنطقة بحيرة الرزازة وذلك لقربهما لغرض استثمارها سياحياً مما يساعد على انتعاش مدينة كربلاء اقتصادياً .كما ان التسويق الالكتروني سيضمن التعريف بسياحة التسوق الناشئة في المدينة اذ تعتبر سياحة التسوق أحد عناصر الجذب السياحي في مدينة كربلاء ، حيث تزخر المدينة بأنواع متميزة من البضائع التي تستهوي الزائر والسائح لشرائها ، وبالخصوص المنتوجات والصناعات التقليدية لجودتها وأسعارها الزهيدة علما أن هناك مشروع تشييد فندق سياحي لإيواء الزوار في مركز قضاء كربلاء حي العباس قطعة 30/9 وسطاني ويتم أيضاً تشييد فندق سياحي ومول في مركز القضاء وفي كورنيش الهندية في مركز قضاء الهندية ويتم إنشاء كورنيش

بتصاميم حضارية تنهض بمستوى السياحة وتمنح المدينة طابعاً جديداً يستقطب السائحين من الداخل والخارج [1] ،علماً ان محمية عين تمر تحتاج الى استثمار العيون وجعلها منطقة جذب سياحي وعلاجي وتقوية السياحة المتعلقة بالحياة البرية القادمة من دول الجوار ، وحماية الموارد الطبيعية فيها وتقوية محور كربلاء الصحراوي الذي يمر بناحية النخيب وصولاً إلى نقطة عرعر الحدودية ، لتشجيع السكن والاستقرار في هذه المنطقة ، وفتح محور جديد للتنمية خصوصاً، كما ان الحزام الاخضر (منطقة سياحية ترفيهية) تقع في مركز القضاء وتخلو مدينة كربلاء من المناطق السياحية والترفيهية التي تعد من أولويات الجذب السياحي ومدينة العاب تقع على ضفاف النهر وجعلها نقطة جذب سياحي أما في بحيرة الرزازة التي تحتاج تشييد مدينة سياحية كاملة لتقوية محور يربط مدية كربلاء – فلوجة – رمادي وجعله محور تنمية مستقبلي هو محور بحيرات الحبانية – الثرثار وتنمية المناطق الصحراوية التي تعاني من قلة السكان .

ثالثا: الآثار الاقتصادية المستقبلية لتنمية النشاط السياحي في محافظة كربلاء

يتميز قطاع السياحة بالتشابك والتداخل الامامية والخلفية مع القطاعات الاخرى حيث يترتب على الانفاق السياحي سلسلة من الانفاقات وبالنظر لعدم توفر احصائيات حقيقية لاعداد السياح او للايرادات السياحية فسنعتمد بعض النسب والمعلومات التي صدرت عن منظمة السياحة العالمية بخصوص نمو الشرق الاوسط حيث العراق جزءا منه اذ اعتبرت نسبة النمو لما يقارب من عشرين سنة من(2011 م) وصعودا لغاية(2028م) (7 %)، وسوف نقتصر بتوقعاتنا على منطقة الدراسة محافظة كربلاء لتوضيح الاماكن المستقبلية للسياحة الدينية في كربلاء وعلى الوجه التالي :-

1- اعداد السياح :- ان اعداد السياح من الاحصائيات المهمة التي تتبناها هيئات السياحة والمختصين لموازنة العرض مع الطلب ورسم الصورة المستقبلية والتنبؤ بأعداد الوافدين اعتمادا على الاحصائيات السابقة لمستوى النمو المتوقع فلقد اوصت منظمة السياحة العالمية ان السياحة ستشهد نموا خلال السنوات القادمة بنسبة نمو قدرها (7 %) وبذلك يكون اعداد السياح المتوقعة مستقبلا حسب نسبة النمو اعلاه وفقا لما معروض في جدول (رقم 2) علما ان العدد المبتدأ به(2011م) وعلى مستوى مدينة كربلاء منطقة الدراسة هو (1014844) سائح .

ولغرض حساب اعداد السياح المتوقعة من 2022 – 2028 على فرض نسبة النمو (7%) حسب ما توقعته منظمة السياحة العالمية . يكون كما في الجدول رقم (2)

[1] مقابلة اجرتها الباحثة مع المهندس علاء جهاد ، وزارة السياحة ، قسم GIS بتاريخ 2023/5/25

وحسب المعادلة التالية :

عدد السياح في سنة الأساس (2011) × نسبة النمو + سنة الأساس = السنة اللاحقة(2012)

ولغرض حساب نسبة النمو المتوقعة من 2022 إلى 2028 وتستخرج وفق المعادلة الآتية

سنة المقارنة – سنة الأساس × 100 = نسبة النمو

سنة الأساس

1014844 – 3205690 × 100 = %216

1014844

يتضح من بيانات الجدول (2) إن أعداد السياح سيزداد من 1014844 سنة(2011 م) الى 3205690 سائح عام(2028م) أي نسبة نمو بين المدة(2011 – 2028 م) تبلغ (216 %).

2- الطاقة الاستيعابية المتوقعة للفنادق في محافظة كربلاء من(2022 – 2028م) : ان وظيفة العرض السياحي تتحد بالطلب الفعال والكامن والمؤجل وحيث أن المخطط السياحي لا بد أن يأخذ بنظر الاعتبار الطلب المتوقع المستقبلي ومن خلال ما تقدم يمكن أن نحسب عدد الأسرة المتوقعة المطلوبة في محافظة كربلاء بأستخدام القانون التالي [1]:

لغرض الوصول الى موازنة مع أعداد السياح المتوقع :-

B = T* L

365 * R

B = عدد الأسرة المطلوب

T = العدد المتوقع للزائرين

R = معدل الاشغال السنوي للسرير الواحد 70%

L = معدل بقاء السائح في منطقة الاقامة واعتمد 10 ليلة

ويؤخذ بنظر الاعتبار أن نسبة التشغيل كطاقة قصوى هي(70 %) للطلب الخارجي فقد كان لسنة(2022م) عدد الاسرة المطلوبة والكافية لاعداد السياح المتوقع :

1085883 × 10 ليلة / 70% × 365 = 42500 سرير لسنة(2022م) انظر جدول (3)

ولغرض احتساب عدد الاسرة المطلوبة والمتناسبة مع اعداد السياح للاعوام (2022 – 2028م) وحسب نسبة النمو(7 %) المتوقعة من منظمة السياحة :

[1] الاســـدي، عادل ســـعيد عبدالعزيز ، التحليل الكمي لظاهرة ســـفر العراقيين خارج القطر ، بغداد ، 1980، ص118.

عدد السياح في سنة الاساس (2011) x نسبة النمو + سنة الاساس = السنه اللاحقة (2012)

1085883 = 1014844 + %7 × 1014844

جدول (2) توقع عدد السياح في كربلاء للمدة من(2022 – 2028م)

السنة	توقع عدد السياح
2022	2136087
2023	2285613
2024	2445606
2025	2616798
2026	2799974
2027	2995972
2028	3205690

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على التوقعات من عام 2014 – 20 بالاعتماد على استخراج نسبة النمو المتوقعة من منظمة السياحة العالمية

3- الانفاق السياحي والايرادات : يقصد به كل ما ينفقه السائح داخل البلد المضيف بما فيها الرسوم المستحصلة منه في الحدود والموانيء والمطارات اضافة الى اجور النقل ويمكن حساب حجم الانفاق وفق الطريقة الآتية : بعد التحري والاستفسار من اصحاب الفنادق ومن واقع السجلات الفندقية تبين إن معدل أجور المبيت مع ثلاث وجبات طعام للنزلاء لسنة(2011م) كانت بمعدل (22,5 دولار) وهذا يعني(50%)الأولى والمقصود بها الإيواء والمأكولات والمشروبات بأستطاعتنا ان نضربها × 2 لنصل الى متوسط مصروف السائح في كربلاء لسنة (2011م) نضرب معدل انفاق السائح × معدل الاقامة 45 في 4,8 ليلة = 216 دولار مصروف السائح في كربلاء لمدة 4,8 يوم 216 × 1014844 = 219206304 دولار ولغرض حساب النفقات السياحية المتوقعة للفترة(2022 – 2028م) على فرض ان نسبة النمو هي(7 %) حسب ما توقعته منظمة السياحة العالمية كما في الجدول (4).

جدول (3) الطاقة الاستيعابية للفنادق في كربلاء من 2022 – 2028

السنة	أعداد السياح المتوقعة	أعداد الأسرة المتوقعة المطلوبة
2022	2136087	83600
2023	2285613	89452
2024	24456006	95714
2025	2616798	102414
2026	2799974	109583
2027	2995973	117253
2028	3205691	125461

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نسبة النمو المتوقعة من منظمة السياحة العالمية .

-يتم حساب عدد الاسرة المتوقعة المطلوبة في محافظة كربلاء للمدة من 2022-2028 لغرض الوصول الى الموازنه مع اعداد السياح المتوقعة باستخدام القانون التالي*[1] :

$$B = \frac{T^* L}{365 * R}$$

B = عدد الأسرة المطلوب T = العدد المتوقع للزائرين

R = معدل الاشغال السنوي للسرير الواحد 70%

L = معدل بقاء السائح في منطقة الاقامة واعتمد 10 ليلة

جدول(4) قيمة الانفاق السنوي بالدولار والنمو المتوقع للإنفاق السياحي في كربلاء للمدة من (2011 – 2028م)

السنة	قيمة الانفاق السنوي / دولار
2011	219206304
2012	234550745
2013	250969297
2014	268537148
2015	287334748
2016	307448180
2017	328969553
2018	351997422
2019	376637242
2020	403001849
2021	431211978
2022	461396816
2023	493694593
2024	528253215
2025	565230940
2026	604797106
2027	647132903
2028	692432206

[1] الاسدي، عادل سعيد عبدالعزيز ، التحليل الكمي لظاهرة سفر العراقيين خارج القطر ، المصدرالسابق، ص4.

المصدر : الباحثة بالاعتماد على نسبة النمو المتوقعة من منظمة السياحة العالمية لعام 2011

يتضح من بيانات الجدول (4) ان ثمة زيادة ستحصل في اجمالي انفاق السائحين وستزداد المبالغ المنفقة عام(2028م) عن عام(2011م) بنسبة نمو (216%) .

ويتم حساب النفقات السياحية المتوقعة للفترة من 2022 – 2028 م وفق المعادلة الآتية :

$$\frac{\text{سنة المقارنة – سنة الاساس}}{\text{سنة الاساس}} \times 100$$

$$\% 216 = \frac{219206304 - 692432206}{219206304} \times 100$$

الاستنتاجات :

أوجد الاسلام العديد من المدن ذات الطابع الديني ، واستمدت هذه المدن اهميتها ومكانتها من الاهمية التي اكسبها اياه واقعها الديني والاثر الروحي الذي تتركه في نفوس المسلمين .

ومدينة كربلاء المقدسة تعتبر من اهم المواقع التاريخية والدينية وهي اليوم واحده من اهم المواقع السياحية الدينية التي تستقطب الالاف الزوار ومن مختلف انحاء العالم الاسلامي فضلا عن سكان المدينة والمحافظات العراقية ، ومن هنا تبرز اهميتها وتفرض الاهتمام بها وتوسيعها وتطوير المراكز الحضرية المحيطة بها والخدمات التي تقدمها لاسيما ان وجود مرقدي الامامين الحسين واخيه العباس(ع) في مركز المدينة لعب دوراً كبيراً في زيادة نسبة استعمالات الخدمات والمنافع العامة كزيادة عدد الفنادق والمطاعم.

وقد أظهر البحث ان هناك نموا في اعداد السياح والوافدين الى كربلاء وهو يمثل قفزة نوعية ملحوظة على الرغم اننا نرى حتى هذه الاحصائية الرسمية من وزارة التخطيط / قسم احصاء الفنادق لاتخلو من عدم الدقه ، اذ بينت احصائية وزارة التخطيط ان العدد الاجمالي للاجانب والايرانيين (1014844) سائحا وهذا الرقم اذا ماتمت مطابقته بالواقع الفعلي لمحافظة كربلاء يتبين ان كل شهر بعد تموز /2011 ولغاية نهاية السنة كان عدد السياح 500 الف سائح شهريا ولمدة ستة اشهر فيكون العدد التقريبي (3000000) ثلاثة ملايين سائح.

- ان الطلب السياحي الديني مرتبط ببواعث دينية وروحية عميقه لايعرف مغزاها الا الشخص نفسه ولذلك لانستغرب ان نرى اشخاص يلجأون الى الى التضحيه باشباع الكثير من حاجاتهم لغرض اشباع حاجه زيادة الاماكن الدينية فما دامت المقومات الروحية الدينية متميزة وفريدة للسياحة الدينية في كربلاء ولايمكن استبدالها وهي التي تشكل جذب دينيا وروحيا لايمكن

تعويضه فلماذا لايتحقق طلبا يوازي هذا التميز والتفرد ... ان السبب يكمن في مكونات اخرى للمنتوج السياحي كربلاء تكون خارجة عن المكونات الطبيعية والروحية وما نقصده هنا المكونات المساعدة والتكميلية والمرافق والخدمات الموجهه للسياح مباشرة وغير مباشرة مثل البنية التحتية والخدمات التي تعمل وتؤثر على نحو سلبي في تحفيز الطلب او بالاحرى في عدم تحفيز الطلب الكامن الذي يحفز السائح في ترك مسكنه الدائم وياتي الى كربلاء للتمتع والزيارة والتنقل بسهولة والسكن المريح والتسلية لاطفاله وعائلته وخدمات الارشادية والدلاله لمنطقة القصد السياحي .

- اظهر البحث عجزا في البنية التحتية والخدمات العامة التكميلية للمواطن السياحي لاسيما في اشهر الذروة لعدد الاسره البالغ في كربلاء (125461) سرير لغاية نهاية عام 2028 لاسيما مع تزايد عدد السياح الى (3205691) سائحا دينيا.
- قلة احتواء مدينة كربلاء الى فنادق من الدرجة الممتازة مقارنه مع الاعداد والمجاميع السياحية الداخله الى المدينة.

المقترحات :

حين يتحقق الامن والاستقرار يمكن للسياحة الدينية في كربلاء ان تحقق مستقبلا واعدا يدعم اقتصاد المدينة خصوصا والعراق عموما ولكي يتحقق بذلك لابد من وضع استراتيجية علمية لتطوير التنمية السياحية في المدينة من خلال تهيئة بيئة اقتصادية حيث يفعل دور القطاع الخاص بشكل اساس وادخال الكوادر البشرية المتخصصة في السياحة الدينية من خلال الدورات التدريبية لرفع كفاءة ادائهم واكتسابهم الخبرات.

وضرورة الاهتمام بالمواقع الدينية والحفاظ على تسميتها وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بقدوم الوافدين من الاجانب فضلا عن ضرورة الاهتمام بالمناطق المحيطة بها ولاسيما العلاقة بين توزيع الابنية والمرافق السياحية والبيئة المحيطة بينهما فالحفاظ على البيئة التاريخية وعدم تغيير معالمها الحضارية والحفاظ على المظهر التاريخي للمنطقة السياحية الدينية او الموقع المعني .

ويمكن تطوير الخدمات المتعلقة بالسياحة الدينية من خلال المقترحات التالية:

1- تطوير وتوسيع الخدمات الفندقية وتوفير مساكن ملائمة للسياح خاصة قرب المزارات الدينية في مدينة كربلاء بالاضافة الى انشاء فنادق حديثة ومتطورة تنتشر في مختلف اطراف المدينة .

2- توفير وسائل نقل مريحة لزوار العتبات المقدسة من داخل العراق وخارجه .

3- تحديث التصميم الاساسي لمدينة كربلاء بحيث يلبي احتياجات المدينة الحالية والمستقبلية.

4- تطوير مراكز قطاعية في الاحياء السكنية تصلح لان تكون مجمعات تسويقية ومكاتب مختلفة من اجل تخفيف العبء عن المركز .

5- فرض رسوم نقدية على الزوار الاجانب فقط تستخدم لتمويل التنمية السياحية.

6- تتولى الحكومة المركزية تمويل المشاريع الاستثمارية العملاقة الخاصة بالبنى التحتية في حين يتولى المستثمرين في القطاع الخاص الاهتمام بالمشاريع الاخرى .

7- تطوير الصناعات الشعبية والفلكلورية التي تجذب السياح وتعكس تراث وحضارة العراق من جهه وتوفير عائدات مادية للعاملين في القطاع الصناعي والتجاري،مما يسهم في زيادة الدخل القومي بكونها تعتبر احد ركائز الاقتصاد الوطني.

ويجب التاكيد على ادخال التكنولوجيا الحديثة ونظم المعلوماتية في المرافقة للخدمات السياحية ووضع مركز للمعلومات الاحصائية للسياحة الدينية ليوفر البيانات للباحثين والمهتمين في شؤون تطوير السياحة الدينية .

قائمة المصادر :

1-الاسدي، عادل سعيد عبدالعزيز ، التحليل الكمي لظاهرة سفر العراقيين خارج القطر ، بغداد ، 1980.

2-ال طعمة ، عبد الحسين الكليدار ، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء ، بغداد ، 1966 .

3-الامين،هيئة محمد ، الاماكن المقدسة في العالم ، مؤسسة الفكر الاسلامي ،ط1، 2002 .

4-جواد ، مصطفى ، كربلاء قديما ،بحث منشور في موسوعة العتبات المقدسة ،قسم كربلاء ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ط2، 1987.

5-الجواهري ، زهير عبد الوهاب ، تقييم توزيع استعمالات الارض وحركة النقل لمركز مدينة كربلاء ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المؤتمر العلمي الثاني ، 2006.

6-جامعة الدول العربية، مشروع جدول اعمال الدورة الخامسة للمجلس الوزاري العربي للسياحة ، 2010.

الحديثي ،د محفوظ صالح ، اهمية المواقع الاثرية وامكانية الطلب عليها ،مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ،العدد17، 1994.

7-حرز الدين ، محمد حسين ،مراقد المعارف ، الجزء الاول ، النجف الاشرف ، 1983 .

8-الحريري ،محمد مرسي ، جغرافية السياحة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1991.

9-الحسني،هاشم معروف ، سيرة الائمة الاثنى عشر، القسم الثاني ، دار القلم ، بيروت ، الطبعة الاولى ،1977 .

10-الحسوني ، محمد مسلم ، تطوير الامكانات السياحية ضمن اطار التنمية الاقليمية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1990

11- دريول،حنان حسين،السياحة الدينية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،2002.

12-الدراسة الشاملة لتخطيط النقل الحضري لمدينة كربلاء المقدسة ، تقرير مسح استعمالات الارض ، جامعة الكوفة ،المكتب الاستشاري ،2005.

13-الزغبي،فهمي،الثقافة والسياحة، بحث مقدم الى معهد الاثار والانثروبولوجيا /قسم الانثروبولوجيا ،جامعة اليرموك ،الاردن ،1997م.

14-الزنجاني ، ابراهيم ، جولة في الاماكن المقدسة ، موسوعة الاعلمي للمطبوعات ، الطبعة الاولى ، 1985 .

15-الطعمة ، سلمان هادي ، تراث كربلاء ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – كربلاء ، الطبعة الاولى ،1994

16-عبد الامير، حسين جواد ، واقع السياحة الدينية وامكانية تطويرها في كربلاء ، جامعة اهل البيت ،كربلاء، 2009.

17-القريشي،زهيرعباس،المتغيرات المؤثرة في تنمية السياحة الدينية الاسلامية في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، 2006.

18-الكعبي ، علي صالح ، توظيف مراكز المدن الاسلامية الدينية لتطوير حركة السياحة في العراق ، رسالة ماجستير .مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، 1998

19- مطر ، سليم ، واخرون ، موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامه العراقية، بغداد ، 2005،

20- مصطفى ، محمد حسن ، مدينة الحسين ، مطبعة النجاح ، ط1 ،1947.

21- المكتب الاستشاري لكلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ، مشروع دراسة .تطوير السياحة الدينية في العراق ، 1990 .

22- المجمع العلمي لاهل البيت ،اعلام الهداية ، الامام الحسين ، بيروت ، الخضراء للطباعة والنشر ،ج5،2005.

23-النوري،قيس،اشكاليات السياحة من منظور تنظيمي،قسم الأنثروبولوجيا، معهدالاثار، جامعة اليرموك ، تحريرمهنا حداد ، الاردن ،1997 .

24- النويني ، محمد ، اضواء على معالم محافظة كربلاء ،مطبعة القضاء،النجف الاشرف، الجزء الاول ، 1971 .

25- وزارة السياحة ، قسم التخطيط والمتابعة والدراسات ، شعبة الاحصاء ، بيانات غير منشورة عن احصائيات الفنادق في العراق لعام 2013-2014.

26- مقابلة اجرتها الباحثة مع المهندس علاء جهاد ، وزارة السياحة ، قسم GIS بتاريخ 2023/5/25